«14 آذار» تعتبر دعوة نصر الله لـ «مؤتمر وطني تأسيسي» نعياً للدستور وتمهيداً «للمثالثة» ودولة «ولاية الفقيه»

لبنان ... «على حدّ الحوار»

بيروت ـ «الراي»

بدا لبنان امس عيناً على نتائج المحادثات المزدوجة التي عقدها الرئيس اللبناني ميشال سليمان في السعودية مع الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السابق للحكومة زعيم «تيار المستقبل» سعد الحريري، وعيناً أخرى على «القنبلة السياسية» التي فجّرها الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله (في خطابه اول من امس) بدعوته الى عقد «مؤتمر تأسيسي وطني يضع مرتكزات دولة حقيقية قوية فاعلة».

واذا كان الاهتمام «الاستثنائي» بفحوى محادثات سليمان في السعودية مردّه الى رصد مدى تأثيره على موقف 14 آذار ولا سيما الرئيس الحريري من دعوة سليمان الى استئناف جلسات الحوار الوطني في 11 الجاري وسط اعتبار افرقاء في 8 آذار ان الرياض ستمارس «نفوذها» على زعيم «المستقبل» و 14 آذار لحضّهم على المشاركة في الحوار في مقابل ملامح ثبات المعارضة على موقفها المتحفّظ والداعي الى «استقالة الحكومة اولاً»، فان الطرح الذي «عاجَل» السيد نصر الله به الوسط السياسي اكتسب دلالته من منطلقين:

* في الشكل اذ بدا انه تجاوز موضوع طاولة الحوار وجدول أعمالها ومرتكزاتها.

* وفي المضمون، اذ عبّر بحسب اوساط مراقبة عن اول «رغبة رسمية» من «حزب الله» في مقاربة المسألة اللبنانية من زاوية الغمز من قناة الحاجة الى اصلاحات سياسية - دستورية «تأسيسية» على طريقة ما تشهده بعض الدول العربية المحيطة، علماً ان السيد نص الله حرص على وضع «اطار الحل» هذا في سياق استباق او تفادي «لغة المدافع» التي سادت سابقاً اذ ذكّر بـ «اننا نتقاتل منذ ثلاثين سنة ويجب ان نرتاح، ولذلك أدعو الى عقد مؤتمر حوار وطني، وليس فقط طاولة حوار وطني، مؤتمر تأسيسي أو مجلس خبراء جديد، فهناك من يتكلم عن الطائف وتنفيذه وهناك من يقول بتطويره، وهناك من يقول بالعلمنة، وهناك من يقول بالغاء الطائفية السياسية وهناك من يقول بالتوافق على عقد اجتماعي جديد، فما المشكلة اذا كان هناك مؤتمر تأسيسي وحوار كيف نبني دولة، والا فسنبقى مياومين في السياسة».

وفي حين اعتبرت اوساط قريبة من فريق 8 آذار ان ما طرحه الامين العام لـ «حزب هو «خطاب تأسيسي تاريخي للحزب، ولا سيما انه يرتكز الى ثقافة بناء الدولة بكل مندرجاتها، وهو يحمل في طياته اقراراً بان المدخل الوحيد للخروج من المأزق الحالي هو بولوج خيار الدولة القوية القادرة العادلة، التي أفرد السيد نصرالله للحديث عنها الجزء الأكبر من مداخلته حول الاستراتيجية الدفاعية في العام 2006»، فان قوى 14 آذار سارعت الى قراءة كلام نصر الله على انه نسف لاتفاق الطائف وتمهيد للمثالثة وقيام «دولة ولاية الفقيه».

وفي هذا السياق قال منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد ان ما اقترحه السيد نصرالله عن المؤتمر التأسيسي «يعني تجاوز ميثاق عام 1943 واتفاق الطائف الذي اصبح دستورا بعدما كلفنا 120 الف قتيل و240 الف جريح و10 آلاف مفقود ومعاناة لا تزال اهتزازاتها قائمة حتى اليوم، وتاليا فانه يدخلنا في مسار الى المجهول». واضاف: «كما يقترح نصرالله مقايضة بين سلاحه والصلاحيات الدستورية وان هناك شركاء له في هذا الطرح وهو واهم في ذلك. ولا يخفى انه يهدد بالمدافع فيما اذا لم تجرِ الاستجابة لمقترحاته».

كما رأى النائب عمار حوري (من كتلة الحريري) ان ما اقترحه السيد نصر الله «دعوة لنسف الطائف، ودعوة للمثالثة التي روج لها حزب الله والجانب الايراني في مؤتمر «سان كلو».

وقال: «واضح ان حزب الله يشير الى المثالثة عندما أعطى نصر الله اشارة الى المؤتمرات التأسيسية التي تعقد في الدول العربية المحيطة، وكانه يقول بانه يريد ان يعيد الأمور الى نقطة الصفر، خصوصاً وانه ذكّر بان اللبنانيين خلال السنوات الثلاثين الماضية لم يتفقوا على شيء».

وأضاف: «واضح أيضاً من كلامه انه على مستوى الداخل أخذ الأمور الى نقطة البداية، بمعنى نسف الدستور ونسف الميثاق الوطني أي الطائف».

اما صحيفة «المستقبل» فاعتبرت في تعليقها اليومي امس ان «دعوة نصر الله الى مؤتمر تأسيسي هدفها تقبل التعازي بالدستور».

وقد أرخى هذا السجال المستجدّ المزيد من الغموض على مصير طاولة حوار 11 يونيو التي حضرت بقوة خلال زيارة سليمان للسعودية اول من امس، والتي لن تغيب عن المحادثات التي يجريها اليوم في الكويت مع سمو الامير الشيخ صباح الاحمد الصباح والتي ستتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، اضافة الى موضوع منع سفر الكويتيين الى لبنان والوضع العربي العام والتطورات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط.

وعشية زيارة الكويت، وهي المحطة الثانية في جولة عربية ستحمل سليمان بعدها للامارات العربية المتحدة وقطر في مواعيد لاحقة، انهمكت الدوائر السياسية في التحري عن خلاصة لقاء رئيس الجمهورية مع العاهل السعودي ثم مع الحريري في حضور وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل على مأدبة الغداء التي اقامها الاخير على شرف الرئيس اللبناني.

ويمكن اختصار ما سمعه سليمان من العاهل السعودي بالآتي:

* تأكيد وقوف المملكة الى جانب لبنان بكل فئاته ومكوناته وطوائفه، وانها على مسافة واحدة من الجميع مع التشديد على دعم لبنان بكل الامكانات.

* تشديد الملك عبد الله على اهمية الحوار في ظل الظروف الراهنة، مشجعاً اللبنانيين على ان يذهبوا الى الحوار لصون سلمهم الاهلي وحفظ الامن والاستقرار، ومنع انزلاق بلدهم الى اوضاع لا يريدها اللبنانيون المخلصون.

* اعلان الملك السعودي رداً على طلب الرئيس سليمان مساعدة المملكة لتأمين اطلاق المخطوفين اللبنانيين الـ 11 في سورية، ان السعودية ليس لها علاقة بأحد في هذا الموضوع، وهي لا تعرف عن أحد شيئاً، واذا كان لها من مساعدة فستكون معنوية من خلال اتصالاتها مع اصدقائها في المنطقة، ومع تركيا على وجه الخصوص.

* تأكيد خادم الحرمين الشريفين رداً على استفسار سليمان عن منع رعايا دول خليجية من السفر الى لبنان وعما اذا كان هذا القرار سيشمل ايضا رعايا المملكة، ان السعودية لم تصدر اي امر بمنع سفر رعاياها الى لبنان، ولا طلبت من الموجودين فيه المغادرة، لكنها حذرتهم من الاوضاع الراهنة، وحثتهم على ان يكونوا جاهزين، كأي دولة تحرص على رعاياها، بالاجلاء في حال تفاقمت الاوضاع سلباً في لبنان.

اما في ما خص اللقاء بين سليمان والرئيس الحريري وهو الاول بينهما منذ اسقاط حكومة الاخير في يناير 2011 وقد حصل بناء على طلب رئيس الجمهورية قبل توجهه الى السعودية، فتميّز بان الامير سعود الفيصل استهلّه قائلاً بغصة ملحوظة «كلما نظرت الى الشيخ سعد أتذكر المرحوم الرئيس رفيق الحريري. كان أخاً ورفيقاً لسنوات طوال، وله أثر كبير في نفوسنا ووجداننا، واغتياله كان مؤلماً جداً لنا».

وبحسب صحيفة «السفير» فقد أثنى سليمان على كلام الفيصل، مشيداً بمزايا الراحل الكبير ودوره على الصُّعد اللبنانية والعربية والعالمية، لافتاً الى ان «نخوة الرئيس سعد الحريري خلال الأحداث الأخيرة في لبنان ذكرتني بمواقف والده الراحل رفيق الحريري الذي كان يسارع الى المساعدة حتى لو لم يكن أحيانا في سدة المسؤولية».

وبعدها اشارت تقارير الى ان سليمان شرح ظروف دعوته الى عقد هيئة الحوار، لكنه لم يطلب من الرئيس الحريري جوابا عن هذه الدعوة ولا اعطى الاخير جوابا عنها، بل جرى عرض لواقع الحوار وما يمكن ان ينتج منه.

ووفق معلومات، فقد عرض الحريري كل مراحل الحوار السابقة منذ العام 2006 وانتهى الى خلاصة مفادها: «نحن لا نريد الحوار لأجل الحوار، ولكن نريد الحوار للوصول الى نتائج». وأرفق ذلك بثلاث لاءات: «لا نقبل ان نكون غطاءً للحكومة الحالية. لا نريد ان نكون غطاءً لما يسمى سياسة النأي بالنفس التي تترجم يومياً انتهاكاً سورياً للسيادة اللبنانية. لا نريد ان نحقق مآرب الفريق الآخر عبر اخراجه من مأزقه الراهن».

وتوجه الحريري الى رئيس الجمهورية قائلاً: لسنا نحن من عطل الحوار، ولسنا نحن من أسقط حكومة الوحدة الوطنية، وبالتالي فان الحوار يجب ان يتم على أسس، أولها، تشكيل حكومة حيادية. ثانيها، بت موضوع السلاح. ثالثها، الالتزام بما يقرر وتنفيذه»، داعياً رئيس الجمهورية الى عقد اجتماعين منفصلين بينه وبين كل من فريقي 8 و14 آذار للاستماع الى وجهة نظر كل منهما، قبل الدخول في الحوار، «خاصة انه ستترتب سلبيات على الحوار اذا انعقد وفشل».

«المجلس الشرعي» للتمسّك باتفاق الطائف

بيروت ـ «الراي»

دان المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى «المجزرة والمذبحة التي ارتُكبت بحق الاطفال والنساء والشيوخ في بلدة حولة (في حمص) وفي سائر المناطق السورية».

وأبدى المجلس بعد اجتماعه امس برئاسة مفتي الجمهوريّة اللبنانيّة الشيخ محمد رشيد قباني قلقه «الشديد لخطف المدنيين اللبنانيين في الأراضي السورية ومن محافظة عكار ومنطقة عرسال»، مؤكداً رفضه «القاطع لهذه الممارسات التي تتنافى والشرائع والقوانين والأعراف المحلية والدولية»، ومطالباً «بالافراج عنهم دون أيّ قيد أو شرط».

واذ دعا في ردّ غير مباشر على الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله مختلف «القوى السياسيّة اللبنانية الى التمسّك بـ «اتفاق الطائف» والتعاون فيما بينها لحماية السلم الاهلي ودرء الفتن التي تتربص بالوطن»، طالب بـ «حوار انقاذي يجنّب البلاد الانزلاق نحو الفتنة على خلفيات صراعات المنطقة».

ودان «كل الحملات التي تعمل على اظهار طرابلس وكأنها مدينة خارجة عن القانون وتؤوي الارهاب لأغراض باتت لا تخفى على احد»، مؤكداً «ضرورة احالة جريمة اغتيال الشيخ احمد عبد الواحد ورفيقه الشيخ محمد حسين مرعب (اللذين سقطا على حاجز للجيش اللبناني في بلدة الكويخات في عكّار) الى «المجلس العدلي» لكشف ملابسات هذه الجريمة النكراء».

مسلحون في خان يونس في قطاع غزة امس (ا ف ب)

«شبكة أمان» مالية عربية للفلسطينيين بـ 100 مليون دولار شهرياً

الدوحة، غزة - وكالات - وافقت الدول العربية، امس، على منح السلطة الفلسطينية «شبكة أمان مالية» في حال قيام اسرائيل بحجز الاموال المستحقة للسلطة والتي تقدر بمئة مليون دولار شهريا.

واكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في اعقاب اجتماع اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمبادرة السلام العربية في الدوحة ان «الجانب الفلسطيني تقدم خلال الاجتماع بطلب اعتماد شبكة امان مالية في حال قام الطرف الاسرائيلي بابتزازنا بحجز اموال الضرائب والعائدات المقدرة بمئة مليون دولار شهريا». واضاف «هذا المبلغ طلبناه كشبكة امان من الاشقاء العرب وتم الاتفاق عليه ونتمنى متابعة الموضوع حتى يصار تحويل القرارات الى آليات تنفيذ».

واكد للصحافيين ان الاجتماع «اعتمد خطة رئيس السلطة محمود عباس بالكامل»، مشيرا الى ان المصالحة الفلسطينية هي الاساس في هذه الخطة. وقال ان «المصالحة هي نقطة الارتكاز ولا بد من تذليل كل العقبات، وبصراحة تامة اذا لم نساعد انفسنا كفلسطينيين لن يساعدنا احد».

واضاف: «الجميع يريد هذه المصالحة والجميع يدرك تماما انه من دون نقطة الارتكاز هذه لا يمكن التحرك في الشأن السياسي مع اسرائيل او الولايات المتحدة او بناء المؤسسات».

ميدانيا، اكد مصدر طبي وفاة ناشط فلسطيني متأثرا بجروح اصيب بها في غارة اسرائيلية استهدفت، اول من امس، دراجة نارية في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقال ادهم ابو سلمية الناطق باسم اللجنة العليا للاسعاف والطوارئ ان «ناجي قديح (34 عاما) استشهد متأثرا بجروحه التي اصيب بها بشظايا صاروخ اطلقته طائرة اسرائيلية في خان يونس».

تراجع أعداد المشاركين بالمسيرات الاحتجاجية في الأردن

عمان - «الراي»

انشغلت الاوساط السياسية الاردنية خلال اليومين الماضيين في تفسير تراجع اعداد المشاركين في المسيرات الاحتجاجية التي تشهدها المملكة والتي تطغى عليها شعارات رفض الارتفاعات المتتالية في اسعار المواد الاساسية.

وذكرت مصادر مديرية الامن العام التي وثقت بالصورة مسيرات الجمعة الماضي بلغ مجموع عدد المشاركين الذين شاركوا في جميع المسيرات 995 مشاركا.

واحتلت عمان المرتبة الاولى حيث بلغ عدد المشاركين في مسيراتها الثلاث 500 مشارك، وتلتها مدينة الكرك التي تعد معقلا للقوميين واليساريين حيث بلغ عدد المشاركين 85 مشاركا، والطفيلة 80 مشاركا، ومعان 25 مشاركا، واربد 175 مشاركا، وعجلون 45 مشاركا، وجرش 20 مشاركا، والمفرق 40 مشاركا، والسلط 25 مشاركا، وبلدة الشوبك 20 مشاركا.

واللافت للنظر ان الجنوب احتل المرتبة الثانية بعد عمان في المسيرات التي تعد رمزية قياسا بالمسيرات التي شهدتها مدن ومحافظات المملكة خلال الاشهر الماضية.

وتميزت المسيرات التي شهدتها المملكة والتي نظمتها القوى القومية واليسارية، فيما تغيب الاسلاميون عن معظمها بارتفاع اسقف الشعارات المطروحة.

وترى صالونات عمان السياسية وهي تشكك في دقة الارقام الحكومية ان عددا من الاسباب العوامل وراء تراجع اعداد المشاركين في الاحتجاجات.

وفي مقدم هذه الاسباب ما يعتقد بانه عدم جدية الحركة الاسلامية في تبديل اولوياتها المطلبية بحيث يتقدم الوضع الاقتصادي والمعيشي على البند الاول في اجندتها والمتعلق بالاصلاحات السياسية والدستورية.

وفي هذا السياق يجري الحديث عن خلاف بين صقور وحمائم «الاخوان المسلمين» واخر بين الاسلاميين والعلمانيين.

الانقسام في قائمة علاوي وحياد طالباني يُساهمان في ذلك

الخشية من مواقف الصدر تؤخر مسعى جبهة المناوئين في إطاحة رجل العراق «القوي»

بغداد - من حيدر الحاج

رغم ارتفاع النبرات التفاؤلية بين أعضاء الجبهة المعارضة لنهج رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، حيال قرب الإطاحة به تحت قبة المجلس التشريعي بعد تجميع قواهم البرلمانية، إلا أن معلومات واردة من داخل صفوف تلك الجبهة تؤكد أن مناوئي المالكي «لا يستطيعون المضي قدما في مبتغاهم... لأنهم لغاية الآن لم يضمنوا موقف زعيم التيار الصدري في هذا الشأن».

التسريبات الخارجة من كواليس الاجتماعات التشاورية التي عقدت خلال الأسابيع الماضية في اربيل والنجف والسليمانية وحضرها أقطاب المعسكر المعارض لسياسات «الرجل القوي» كما يوصف المالكي دوليا، تشير الى أن «المجتمعين يتخوفون من تقلب في موقف الصدر خصوصا إذا ما مورست عليه ضغوط إيرانية في اللحظة الأخيرة يمكن أن تدفعه في اتجاه الضفة الأخرى بدلا من التخندق مع معارضي رئيس الحكومة المدعوم من طهران».

ورغم مشاركة الصدر في اجتماع أربيل الخماسي الذي عقد نهاية ابريل الماضي، ومن بعدها في اجتماع النجف الذي دعا إليه وعقده في منزله، إلا ان دوائر المراقبة ترى في تخندق الصدر مع جوقة المناوئين لحليفه السياسي والمذهبي نوري المالكي «مجرد تكتيك يريد الصدر من خلاله تحجيم المكانة الشعبية والنفوذ المتعاظم لرئيس الحكومة في الشارع الشيعي، في ظل التهديد الجماهيري الذي بات يشكله المالكي على خصومه وحلفائه على حد سواء».

هذا التهديد غير المخطط له - كما يقول مقربون من رئيس السلطة التنفيذية - يتضح من خلال استطلاعات الرأي الأخيرة التي أعدها «المعهد الديموقراطي الأميركي» للشؤون الدولية، خلصت إلى أن «شعبية المالكي ارتفعت إلى 53 في المئة بين أوساط العراقيين الشيعة، وخصوصا من أتباع الصدر بزيادة 19 نقطة عما كانت عليه في أكتوبر الماضي».

الصدر الذي يعتبر احد صقور «التحالف الوطني» اكبر كتلة برلمانية داعمة للمالكي، كان تعهد لجبهة المناوئين بتأمين الأصوات الكافية لسحب الثقة، داعيا إياهم إلى جمع 124 صوتا داخل البرلمان مقابل ضمان أصوات كتلته النيابية التي تمتلك 40 مقعدا.

وهو موقف اعتبر من قبل أوساط المحللين «لا يحمل جدية حقيقة في الرغبة الظاهرية التي يتبناها الصدر للإطاحة بديكتاتورية المالكي، لاسيما وانه يعلم بأمر الانقسامات داخل صفوف كتلتي العراقية والتحالف الكردي والتي وقفت حائلا دون جمع العدد الذي اشترطه الصدر».

وكان اجتماع اربيل الذي ضم إلى جانب الصدر كلا من رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، ورئيس الجمهورية جلال طالباني، إضافة إلى زعيم ائتلاف «العراقية» إياد علاوي ورئيس البرلمان أسامة النجيفي، بمثابة بداية تشكل قرار الإطاحة بالمالكي، وهو ما مضى عليه أعضاء «نادي اربيل» في اجتماعاتهم في النجف والسليمانية، لكنهم لم يخرجوا بجديد فيهما أيضا.

وفي أحدث موقف للصدر من قضية المالكي، دعا الزعيم الشاب، اول من امس، إلى إجراء استفتاء شعبي لسحب الثقة عن رئيس الحكومة، مشترطا مشاركة كل الجهات الرسمية والشعبية فيه وإجرائه تحت إشراف منظمات مستقلة. وهو ما استُبعد حصوله في القريب القادم.

هذه الدعوة اعتبرت «ذر الرماد في العيون، وتراجع عن رغبة تبناها الصدر مرارا وتكرارا في إسقاط الديكتاتورية»، لاسيما وانه سبق له تبني «موقف متذبذب» عندما رد على سؤال بشأن ما خرج به اجتماع النجف، قال فيه إن «أفضل النتائج هي أن لا ديكتاتورية ولا تفرد..».هذه الإجابة اعتبرت في حينها «مبهمة ولا تعبّر عن رد شافي للسائل»، كما رأى فيها المحللون «مخرجا للمأزق الذي وضع الصدر نفسه فيه عندما تخندق مع معسكر معارضي سياسات المالكي».

وفي أكثر من مناسبة ردد نواب بارزون في كتلة «الأحرار» النيابية الجناح السياسي للتيار الصدري، كلام صريح عما قالوا انها «ديكتاتورية وبدرجة امتياز مارسها المالكي خلال فترة توليه الحكم لأكثر من ستة أعوام».

وبينما تشير المعطيات المبدئية الصادرة عن معسكر الداعين لسحب الثقة، إلى أن اللجنة المكلفة بجمع تواقيع النواب لغرض تنحية المالكي أكملت العدد المطلوب، وهو ما تدحضه تصريحات مقربين من المالكي، تبقى الإشارة إلى أن الحاجة الفعلية لإصدار قرار العزل يحتاج إلى الغالبية المطلقة أي 163 صوتا برلمانيا من مجموع أعضاء البرلمان البالغ عديدهم 325 نائبا.

عدم تمكن معارضي المالكي في اجتماعاتهم الثلاث من الخروج بنتائج صريحة تشد أزر مواقفهم، عزاه البعض إلى وجود انقسام داخل كتلة علاوي حول جدوى سحب الثقة عن المالكي، فضلا عن استمرار حيادية طالباني في هذه القضية الحساسة.

إذ تفيد التسريبات بأن حركة «الحل» بزعامة جمال الكربولي احد مكونات قائمة علاوي «لا تسير في نفس الخط الذي يسير عليه بقية مكونات ائتلاف العراقية في مسعاهم لعزل المالكي... وذلك لان الكربولي متخوف من خسارة الامتيازات التي حصلت عليها حركته في الكابينة الحكومية الحالية». وتمتلك حركة الكربولي وزارتين هما الصناعة والكهرباء.

مصدر التسريبات الخاصة وهو سياسي مخضرم عايش العملية السياسية منذ انطلاقتها العام 2003 فضلا عن كونه مطلع على حيثيات الأزمة الراهنة، أكد ان «طالباني لايزال يقف بوجه الضغوط التي يمارسه عليه حليفه بارزاني، فضلا عن أطراف وجهات أخرى من اجل تغيير موقفه المحايد صوب التغريد ضمن السرب السياسي الداعي إلى الإطاحة بالمالكي».

ومع هذه التسريبات والرؤى التحليلية، وضع مراقب للوضع السياسي تعليقا أسفل صورة المالكي عُلقت على حائط الـ «فيسبوك» اكد فيه «ما الذي يؤخرهم عنك يا ديكتاتورنا... جُبنهم أم تفاصيل الكعكة التي سيرثونها؟». لتبقى الإجابة عن هذا التساؤل منوطة بزعماء جبهة المناوئين لرئيس حكومة «الشراكة الوطنية» على افتراض حيادية واشنطن وعدم تدخل طهران في «اللعبة السياسية» العراقية، باعتبارهما لاعبين أساسيين ورئيسيين فيها.

زعيم البوسنة يهاجم رئيس صربيا لتقليله من شأن مذبحة سربرنيتشا

سراييفو - رويترز - انتقد الرئيس المسلم لمجلس رئاسة البوسنة المؤلف من 3 اعضاء رئيس صربيا اليميني الجديد توميسلاف نيكوليتش الجمعة، لتقليله من شأن مذبحة سربرنيتشا التي وقعت العام 1995 وراح ضحيتها ما يصل الى 8 الاف مسلم في اسوأ عمل وحشي شهدته اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقضت كل من المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا سابقا في لاهاي ومحكمة العدل الدولية بان مذبحة سربرنيتشا بمثابة «ابادة جماعية».

لكن نيكوليتش قال في مقابلة مع تلفزيون الجبل الاسود الرسمي وبثت على موقعه على الانترنت: «لم تحدث ابادة جماعية في سربرنيتشا. في سربرنيتشا ارتكبت جرائم حرب خطيرة من قبل بعض الصرب الذين يجب العثور عليهم ومحاكمتهم ومعاقبتهم... من الصعب جدا اتهام احد واثبات ذلك امام محكمة وتحديد حدث على انه ابادة جماعية».

وقال بكر عزت بيجوفيتش الذي يتقاسم الرئاسة مع كرواتي وصربي ان مثل هذه التصريحات تمثل «اهانة» للناجين.

واكد في بيان ان «نفي وقوع ابادة جماعية في سربرنيتشا... لن يمهد الطريق امام حدوث تعاون ومصالحة في المنطقة ولكن على العكس قد يسبب سوء تفاهمات جديدة وتوترات».

«الجنائية الدولية»: يمكن لليبيا إرجاء تسليمنا سيف الإسلام

لاهاي - ا ف ب - اعلنت المحكمة الجنائية الدولية الجمعة، ان بامكان ليبيا ارجاء تسليم سيف الاسلام القذافي الى المحكمة بانتظار قرار حول صلاحيتها، التي تشكك بها طرابلس، لملاحقة نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

واكدت في بيان ان «الغرفة التمهيدية الاولى في المحكمة الجنائية الدولية قررت ان بامكان ليبيا ارجاء تنفيذ طلب تسليم سيف الاسلام القذافي للمحكمة (...) في انتظار قرار نهائي حول استثناء عدم صلاحية النظر في القضية».

لكنها اوضحت ان «على ليبيا، في غضون ذلك، اتخاذ كل التدابير اللازمة لضمان امكان التنفيذ الفوري لطلب تسليم المشتبه فيه الى المحكمة، في حال صدر حكم باعتبار القضية من صلاحية المحكمة الجنائية الدولية».

وكانت طرابلس التي ترغب بمحاكمة سيف الاسلام القذافي في ليبيا، تقدمت في الاول من مايو باحتجاج خطي يطعن في صلاحية المحكمة الجنائية الدولية لملاحقة سيف الاسلام الذي يحتجزه متمردون ليبيون سابقون في الزنتان على بعد 180 كيلومترا جنوب طرابلس.

وطلبت الحكومة الليبية ايضا من القضاة «الغاء» طلب المحكمة الجنائية الدولية الذي يأمر السلطات الليبية بتسليمها سيف الاسلام.

توتر في بروكسيل إثر توقيف بلجيكية محجبة

بروكسيل - ا ف ب - قرر عمدة مولنبك احدى بلديات بروكسيل، الجمعة منع التجمعات التي يشارك فيها اكثر من 5 اشخاص، بصورة موقتة على اثر مشاجرات تلت الخميس توقيف امرأة ترتدي الحجاب.

وذكرت البلدية ان حظر التجمعات الذي قرره الاشتراكي فيليب مورو رئيس هذه البلدية في شمال بروكسيل التي تسكنها جالية كبيرة من المهاجرين، سيبقى ساري المفعول ويمكن تمديده حتى نهاية الاسبوع.

وبدأ التوتر الخميس عندما اراد عناصر من الشرطة التدقيق في هوية امرأة كانت تنتظر حافلة وهي ترتدي الحجاب الذي تحظره بلجيكا في الاماكن العامة منذ عام.

ورفضت هذه البلجيكية التي اعتنقت الاسلام الكشف عن هويتها، فاقتيدت الى مخفر حيث اجتاحتها ثورة غضب وضربت اثنتين من الشرطيات وكسرت انف إحداهن. ونقلت المرأة الموقوفة الى المستشفى مصابة بارتجاج دماغي طفيف.

وتجمع نحو 100 شاب غاضب مساء الخميس امام مخفر الحي وحاولوا اقتحامه وألقوا مقذوفات على قوات الامن وحافلات. واصيب شرطي في ركبته، فيما اصيبت احدى زميلاته بجروح طفيفة جراء تناثر الزجاج.

وذكرت وزيرة الداخلية جويل ميلكيه: «يجب التعامل بقسوة شديدة مع هذه التصرفات»، ودعت الى اجراء تحقيق معمق.

اما نائب عمدة مولنبك، فرفع الجمعة شكوى على الشرطة الاتحادية متهما اياها بالتهجم عليه بينما كان يحاول تهدئة الشبان.